

تفسير سورة البقرة | | من آية ٣٥٢ إلى ٦٥٢ | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح في هذه الليلة الدرس في التفسير - [00:00:01](#)

وكنا قد انهينا بفضل الله عز وجل جميعا الجزء الثاني من سورة البقرة بعد الفاتحة سورة البقرة انهينا الجزء الثاني بفضل الله عز وجل ابتداء الليلة مستعينين بالله سبحانه الجزء الثالث - [00:00:18](#)

وهو في الصفحة الثانية والاربعين من المصحف الشريف تفضل خذوا راحتكم قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض تلك تلك اشارة جماعة مؤنثة لم يقل عز وجل اولئك الرسل او هؤلاء الرسل. بل قال تلك - [00:00:39](#)

لان تلك اشارة الى جماعة الرسل طائفة الرسل فقال تلك الرسل وقال تلك الرسل يعني جماعتهم والرسل رسول وهم الذين ارسلهم الله عز وجل من البشر وان كان يطلق على الملائكة رسل - [00:01:09](#)

ولكن في هذه الاية المقصود بالرسل من البشر ما الدليل على ان الملائكة يطلق عليهم الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا. ولاجلها واما هنا تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - [00:01:40](#)

المقصود به الرسل من البشر. وهم المرسلون يطلق عليه رسول ويطلق عليه مرسل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض التفضيل شيء والتفريق شيء اما التفويل فاننا نفضل من فضله الله عز وجل - [00:02:02](#)

وجعل افضلهم نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وهذا باجماع العلماء بدون خلاف. ثم يليه ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام باجماع العلماء طيب ثم بعد ذلك موسى الكليم. يليهم ثم بعد ذلك عيسى ونوح والخلاف قائم بين العلماء والامر في هذا واسع - [00:02:30](#)

ان قيل بتفضيل عيسى او تفضيل نوح كلاهما من الانبياء والمرسلين ومن اولي العزم من الرسل من اولي العزم من الحساب واما التفريق فهذا لا يجوز في الاسلام بل هو كفر بالله عز وجل - [00:03:02](#)

ما معنى التفريق التفريق ان يؤمن ببعض الانبياء والرسل ويكفر ببعض كما حصل من اليهود اليهود كفروا بعيسى عليه الصلاة والسلام وهما بقتله وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم واما النصارى - [00:03:26](#)

فقد كفروا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واما المسلمون فقد امنوا بجميع الانبياء والمرسلين اما على سبيل التفصيل من فصل ذكره واما على سبيل الاجمال من اجمل ذكره المسلمون يعلمون - [00:03:55](#)

ان من كذب برسول واحد فانه يعتبر مكذبا بجميع الرسل لاحظ المسلمون يعلمون هذا ماذا يعلمون؟ يعلمون ان من كذب برسول واحد اي رسول من الرسل فانه يعتبر مكذبا بجميع الرسل. ما الدليل؟ قال - [00:04:24](#)

كذبت قوم نوح المرسلين. كم جاءهم نبي من هو؟ ما جاءهم الا نبي واحد وهو نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام طيب قوم لوط كذبت قوم لوط المرسلين من هم مرسلون - [00:04:45](#)

لوط فقط عليه وعن نبينا الصلاة والسلام وقس على ذلك طيب المؤمن من هذه الامة يؤمن بجميع الرسل ولذلك قال الله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين ماذا اجبتم المرسلين - [00:05:07](#)

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض اذا لهم درجات لهم درجات متفاضلة عند الله عز وجل قال تعالى منهم من كلم الله منهم من كلم الله يعني من كلمه الله - [00:05:35](#)

كلمه الله عز وجل مثل موسى عليه الصلاة والسلام وكلمه ربه وكلم الله موسى تكليما مثل ادم عليه وعليه الصلاة والسلام ادم عليه الصلاة والسلام هو نبي مكلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:57](#)

مثل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كلمه في ليلة المعراج. عندما فرض عليه الصلوات الخمس ولكن مر معنا هل رأى رسولنا صلى الله عليه وسلم ربه تبارك وتعالى؟ الجواب لا - [00:06:21](#)

ما يراه احد في الدنيا قال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا كما جاء في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم منهم من كلم الله والمقصود منهم من كلمه الله - [00:06:36](#)

ولذلك ولذلك يقول العلماء في بعض القراءات المتواترة كقراءة يعقوب مثلاً في قوله تعالى واني مرسله اليهم بهدية. فناظرة بما يرجع المرسلون هذه ملكة سبأ لو وقفت تقول عندنا نحن في قراءتنا فناظرة بم في قراءة يعقوب البصري وهو امام - [00:06:50](#)

متواترة قراءته فناظرة بمه يقول فاثبتت الهاء. هنا يقول حذف الهاء. طيب وهكذا نزلت منهم من كلم الله يعني منهم من كلمه الله ورفع بعضهم درجات رفع بعضهم اي على بعض درجات - [00:07:28](#)

هل يعني رفع بعض الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام على بعض درجات التقليل من البعض الاخر الجواب له. ما يعني هذا ما يعني هذا ولكن هذا فضل الله تعالى يؤتيه من يشاء. لحكمة بالغة - [00:07:51](#)

درجات يعني مراتب اذا رجعت الدرجة يعني المرتبة. رفع بعضهم درجاتهم لو قال قائل وعليكم السلام اين انت من الحديث المخرج في الصحيحين ان مسلماً تكلم مع يهودية في المدينة فقال اليهودي - [00:08:13](#)

والذي اصطفى موسى على البشر فقال المسلم وعلى محمد صلى الله عليه وسلم يقول هذا الصحابي فطمه على وجهه اي خبيث يقول له كذا اي خبيث يعني يا خبيث وعلى محمد صلى الله عليه وسلم فجاء اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:38](#)

يشتكى قال يا ابا القاسم ان هذا الرجل لطمني لما قلت ولدي اصطفى موسى على البشر وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على الانبياء وفي رواية قال لا تفضلوا بين الانبياء ولها توجيهات خمسة عند العلماء. هذه اللفظة لا تفضلون على الانبياء - [00:09:05](#)

واقربها والله اعلم ان التفضيل الذي يورث العداوة يورث العداوة والقتال نمتنع عنه. واما عقيدتنا فنحن نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم فضل على الانبياء كما جاء في الاحاديث الصحيحة عنه صلى الله عليه وسلم - [00:09:30](#)

طيب وربما قاله صلى الله عليه وسلم تواضعا منه. لما قال رجل يا خير البرية. قال ذاك ابراهيم عليه الصلاة والسلام. مع العلم بانه افضل من ابراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام بالاجماع - [00:09:54](#)

وكل الانبياء يعتذرون عن الشفاعة ومع ذلك يشفع نبينا صلى الله عليه وسلم كما سيأتي قال واثنين عيسى ابن مريم البيئات اتينا الله عز وجل اعطاه اثنين عيسى ابن مريم البيئات - [00:10:12](#)

في كتب ابو هاتم احجزوا له كتاب من الاسبوع الماضي. واثنين عيسى ابن مريم عيسى اعرابها ايش المفعول به واضح مفعول به اول. طيب ما نريد ان نوضح لهم كثيرا لان في جائزة - [00:10:35](#)

يريد ان يتنافسوا عليها ما رأيكم؟ واثنين عيسى ابن مريم لا اريد ان تعجبوا ابن مريم. لكن البيئات اعرابها واثنين عيسى ابن مريم البيئات في كتب ما تشوفون الكتب يا ها - [00:10:56](#)

لا ما بعد شرحته ان شاء الله باذن الله. لا انا اقصد اعرابها موقعها البينة واثنين عيسى ابن مريم البيئات الدكتور اختصر لكم الان ما نقل خمسين بالمئة ثمانين بالمئة من الاجابة - [00:11:21](#)

كمل الباقي ما سمعته الجائزة المشكلة كتاب يعني ما يقطع بالنصح حتى نعطيك انت والدكتور. وما نعطيكم كتابين على اجابة واحدة عندك انت الكتاب ولا لا ابو سالم عندك الحمد لله وعندك يا دكتور هذا ولا مو عندك - [00:11:41](#)

اعطاك سالم اذا ذهبت الجائزة. طيب. اذا البيئات مفعول به ثاني. جهزوا انفسكم للسؤال الثاني عيسى ابن مريم عيسى ابن مريم ما اريد ان اعقدكم في الاعراب لان ما بعد اخذنا شيء فيه. الا الشيء يسيرة يعني - [00:12:11](#)

عيسى ابن مريم قبل النبي صلى الله عليه وسلم وليس بينه وبين النبي محمد صلى الله عليه وسلم نبي او رسول بينهما قيل من

خمس مئة وسبعين سنة الى ست مئة سنة تقريبا يعني ليس على وجه التحديد - [00:12:31](#)

البيانات اي الدلالات الواضحات والايات التي اتاه الله تعالى نبيه عيسى عليه وعن نبينا الصلاة والسلام. من ابراء للاكمه والابرص والاعمى ومن احياء للموتى كل ذلك باذن الله. واخبارهم بما يأكلون ويطعمون في بيوتهم وما يدخرون ايضا - [00:12:49](#)

في البيوت يعني ما يجعلونه مدخرا في بيوتهم حتى يأكلوه فيما فيما بعد هذه هي البيانات اتاه الله البيانات عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك كفر به بنو اسرائيل الا القليل - [00:13:19](#)

من هم الانصار؟ انصاره ويقال لهم الحواريون قال عيسى ابن مريم من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله طيب واذا قال صلى الله عليه وسلم نبينا لكل نبي حوارى وحوارى الزبير - [00:13:41](#)

ابن العوام طيب والزبير ما قرابته للنبي صلى الله عليه وسلم ما في جائزة يقول ابن عمته طيب من هي عمته؟ هل يقول من هي عمته؟ اعطيها الجائزة. اخي عبدالله - [00:14:03](#)

مع علمته انك تبي تجاوب يبدو سالم عطاك انت من ورا طيب عمته هي صفية. صفية بنت من بنت عبد المطلب اخت عبد الله والد نبينا على نبينا الصلاة والسلام - [00:14:24](#)

قال وايدناه بروح القدس قويناه قويناه قويناه من؟ قويناه عيسى عليه الصلاة والسلام. بروح القدس هو جبريل هو جبريل طيب فهو روح القدس. روح واصل في الطهارة. عليه الصلاة والسلام - [00:14:46](#)

وهو افضل الملائكة واخشاهم لله واعظمهم خلقا كم عدد اجنحته يا ابا حبيب الثلاثين منه اللازم طيب وخذ الثاني واعطوه ابا هذان حتى ما يطربنا شي طيب ست مئة جناح لجبريل - [00:15:11](#)

عليه الصلاة والسلام ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم. ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم. يعني من بعد الانبياء لو شاء الله عز وجل لو اراد الله ركزوا نحن اتونا على بعض المواقف والنوادر باذن الله لعل الله ان ينفعني واياكم بها - [00:15:44](#)

لو شاء الله عز وجل لو اراد الله سبحانه وتعالى الا يقتتل هؤلاء الذين بعد الرسل ما اقتتلوا ولا حال بينهم وبين الاقتتال يقول سبحانه وتعالى من بعد ما جاءتهم البينات - [00:16:06](#)

جاءتهم هذه البينات عن طريق الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام اختلفوا هؤلاء فمنهم من امن بهذه البينات ومنهم من كفر بها طيب ولكن هذا وقع بقدر الله. يقول قائل بقدر الله وهل هم اختيار وكسب وفعل؟ لا شك - [00:16:32](#)

لا شك وسيأتي الان مناظرة بين عالمين من العلماء ان شاء الله تعالى بعد ما ننهي الاية يقول ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر. منهم من صدق الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام فامن. وهم اقلية - [00:16:58](#)

ومنهم من كفر وهم الاكثرية. الذين تبعوا الشيطان واتبع الطاغوت كما سيأتي ان شاء الله بيانه ولو شاء الله ما اقتتلوا لو اراد الله عز وجل الا يقتتلوا لم يقتتلوا - [00:17:21](#)

ولكن شاء الله عز وجل اذا عز وجل ذلك قدرا وكونا ولم يشأه سبحانه وتعالى شرعا وحرمة شرعا حرم الاقتتال والاختلاف على الانبياء عليهم الصلاة والسلام حرم هذا لكن مع ذلك - [00:17:39](#)

قال يختار الانسان. ليس بمجبور ليس بمجبور ولكن الله يفعل ما يريد سبحانه وتعالى يفعل ما يريد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ما اراد الله تعالى ما اراد الله تعالى فعله - [00:18:02](#)

فعله وما اراد قوله قاله سبحانه وتعالى لا مانع له ولا معقب لحكمه عز وجل. نتنبه لهذا ما يأتيك جاهل في هذا الزمن في هذا القرن المتأخر من الجاهلين. يقول لماذا الدين كذا وكذا؟ ولماذا - [00:18:26](#)

هذا الحكم الشرعي كذا وكذا. نقول سبحان الله. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون افحكم الجاهلية يبغون طيب هذا حكم الله عز وجل من انت حتى تعترض على احكام الله سبحانه وتعالى - [00:18:45](#)

ذكر ابو الوفاء علي ابن عقيب رحمه الله سمعت شيخنا رحمه الله مباشرة في الدرس يقول كتب او يقول تعلق التزم في الملتزم عند الكعبة ودعا الله تعالى بالعلم ويقول يا ليتني دعوت الله بالعمل مع العلم - [00:19:07](#)

العمل مع العلم. فالف كتاب الفنون يقول شيخنا رحمه الله هذا قول شيخنا ابن عثيمين يقول فالف كتابه الفنون في ثمان مئة مجلد هذا كتاب واحد غير الكتب الاخرى هذا علي ابن عقيل ابو الوفاء - [00:19:32](#)

طيب انتهى كلام شيخنا رحمه الله يقول ابو الوفاء ابن عقيل رحمه الله كنا في مجلس من المجالس مجلس امير من الامراء وكان عندهم ابو المعالي الجويني الذي ينادونه بامام الحرمين - [00:19:54](#)

وكان في الثلاثين من العمر وكان اشقر اللحية وهو امام في كثير من مسائل العلم في الاصول وما اشبه ذلك من العلوم يقول فجلس وبدأ يتكلم وكان جالسا في المجلس - [00:20:28](#)

ابو القاسم الاسدي ابن برهان الدين او بن برهان العكبري ابو القاسم العكبري. وكان اماما في النحو والاصول وغيرها من العلوم العكبري هذا من الحنابلة والجويني من الشافعية وبدأ يتكلم ابو المعالي الجويني والناس يستمعون له لحسن لفظه - [00:20:54](#)

وقوة حجته فقال لو دلتنا يا ابا القاسم على اية واحدة فقط من كتاب الله تقوم بها الحجة لرجعنا اليها واخذنا بها. ماذا يريد؟ يريد ان يقرر مذهب ابي الحسن الاشعري ان الناس لهم كسب - [00:21:26](#)

ولكن لا يعملون هم يكسبون فقط كأنه يقول بمعنى كلامه انهم يعني قريب من الجبر طيب لكن ما يعملون هم فنظر اليه ابو القاسم العكبري رحمة الله عليه فقال قال الله تعالى - [00:21:55](#)

ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون مد بها صوته مد بها صوتها وقرأ عليه ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم. من عند - [00:22:22](#)

من تقول عنهم ما يعملون والاولى هم لها عاملون والثالثة ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة. لاعدوا له عدة الرابعة ذكر اربع ايات كلها فيها احتجاج على من على فبدأ ابو المعالي يؤول الايات فغضب ابو القاسم الاكبري - [00:22:46](#)

قال الان اتيك بالايات وتأولها لكي تقرر مذهب ابي الحسن الاشعري يقول فبهيت ابو المعالي الجويني وسمعت ورأيت شيخنا ابن عثيمين رحمه الله تعالى يقول ارتقى ابو العلاء الهمداني مع ابي المعالي الجويني في الحج - [00:23:30](#)

فصار ابو المعالي يقرر يقرر يريد ان ينفي معنى الاستواء انه علو الارتفاع وصار يقرر هذا يقول كان الله تعالى ولا مكان وهو الان على ما كان فقال له ابو العلاء الهمداني - [00:24:02](#)

دعنا من الاستواء نص والاستواء ولكن اخبرني يا ابا المعالي امام الناس في عرفة اخبرنا يا ابا المعالي قال عني اي شيء قال ما هذه الضرورة التي تكون في قلب الانسان اذا اراد ان يدعو اتجهت هذه الضرورة بقلبه الى العلو - [00:24:27](#)

يقول هذه هي الفطرة شيخنا رحمه الله يصور لنا هذه يقول فصار ابو المعالي الجويني يلطم على رأسه بيديه الثنتين يقول حيرني الهمداني حيرني الهمداني هكذا يقول وصدق شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله - [00:24:52](#)

واحد من عوام اهل السنة يغلب الفا من علماء اهل البدعة لماذا؟ لانه مع الفطرة. والفطرة هي الموافقة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولكن الله يفعل ما يريد - [00:25:17](#)

طيب ثم قال الا ان اكمل بعد اطول الايات حويدر. السؤال الاول لك ان شاء الله. يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم يقول ابن مسعود كما جاء في المصنف بسند صحيح اذا سمعت النداء - [00:25:36](#)

مصدر بيا ايها فارعها سمعك فاما خير تؤمر به واما شر تنهى عنه. يا ايها الذين امنوا نداء للمؤمنين وادوات النداء مرت معكم في قول ابن مالك رحمه الله في اكثر من درس وللمنادى النائي - [00:25:53](#)

او كالنائي يعني من بعيد او كالبعيد اياه. واي وا كذا ايا ثم هيا هي خمسة احرف يا ايها الذين امنوا وصفكم بالايمان يقتضي ان تعملوا بالمقتضى. الذي نوديتكم لاجله - [00:26:12](#)

انفقوا مما رزقناكم يعني اعطوا مما رزقناكم انتبه اذا اعطيت احدا من المال لا تظن ان هذا المال من تلقاء نفسك بل انه من رزق الله لك ولو لم يرزقك الله تعالى لما كان مالك. هذا المال - [00:26:34](#)

ولذلك قال انفقوا مما رزقناكم. يعني من هو الرزاق؟ الله عز وجل ايضا الرزاق هو الله. تمددوا يا اخوة. يا احبة تمددوا في كراسي

وفي مراكي ما شا الله خذوا راحتكم - 00:26:57

طيب مما رزقناكم من رزق الله عز وجل لكم من الذي رزقناكم او من رزقنا الذي اتيناكم من قبلي ان يأتي يوم هو يوم القيامة لا بيع فيه لا افتداء فيه لا افتداء فيه - 00:27:18

ما تستطيع ان تقدم عوضا تفتدي نفسك به لا طيب ولا خلة. ما في خلة الخلة مأخوذة من الخليل وهو اعلى درجات المحبة ويقال له ايضا في القرآن الكريم ولا خلال - 00:27:37

وقال قائل كف ولا خل ما في خلة؟ لا ما في خلة. طيب اين انت من قول الله تعالى؟ الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو للمتقين نقول لا تعجل الجواب في اخر الاية - 00:28:04

ما في خلة يوم القيامة ولا شفاعا ما في شفاعا. لحظة انت كثرت علينا كيف ما في شفاعا؟ لان الله تعالى يقول والكافرون هم الظالمون. فالخطاب الان الذين ينفي عنهم البيع والخلة - 00:28:19

هم الذين اتصفوا بالكفر وهم الظالمون الذين اتوا باعظم درجة من درجات الظلم وهو الشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم الشفاعا دليلها فما تنفعهم شفاعا الشافعين. واما بالنسبة للمؤمنين بينهم فانه يشفع - 00:28:40

بعضهم لبعض ولكن بشرطين باذن الله تعالى للشافعي ان يشفع ورضاهم عن المشفوع وهذا سيأتي في اية الكرسي باذن الله عز وجل. والكافرون هم الظالمون اعظم ظلم هو الكفر طيب - 00:29:02

لو قال قال والشرك والشرك هو الكفر. والكفر هو الشرك قد يجتمعان وقد يفترقان هم الظالمون طيب المعاصي اليست ظلما؟ بلا ظلم ولكنها دون الكفر والشرك قال الله تعالى عن اه الظلم لا لا تسعفوني حاولوا شوي عن الظلم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم - 00:29:25

فهم يظلمون ظلموا انفسهم بايش؟ بالشرك والكفر والمعاصي وما ظلمونا ولكن كانوا هم الظالمين. هاي في سورة الزخرف. وما وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. لان الله عز وجل ما يظلم ما احد يستطيع اصلا - 00:29:54

اي نعم وما ظلمون ولكن كانوا فهم يظلمون طيب ثم قال تعالى كم بقي الاذان لعلكم اية الكرسي باذن الله لا اله الا هو الحي القيوم. خذوها فائدة ورد الاسم الكريم - 00:30:14

ظاهرا ومستكنا يعني مستترا او ظميرا كم مرة في هذه الاية يلا في كتاب ورد الاسم الكريم الله ظاهر لا اله الا هو اه ايوه هذا ظمير كذلك ايظا ظمير مستتر قد يكون موجود الان كم مرة ورد - 00:30:34

في الجملة ورد سبعة عشرة مرة سبع عشرة مرة. الله لا اله الا هو. الحي القيوم. الله هو اعرف المعارف واعرف المعارف. وهو مشتق من اللوهية. والاله هو المعبود محبة وتعظيما - 00:31:04

خشية واجلالا وخضوعا. وحبا لله لا اله الا هو الحي القيوم الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا اله حق معبود في الوجود الا من؟ الا الله تبارك وتعالى. ان تعدوها - 00:31:31

الحي القيوم الحي له الحياة كاملة سبحانه وتعالى. بل هو واهب الحياة لخلقه التي لم يسبقها ايش عدم ولا يلحقها فناء لم تسبق بعدم ولا يلحقها فناء بل له الحياة الكاملة السرمدية - 00:31:55

القيوم قيوم على وزن القيوم وقيوم هو الدائم الوجود الدائم موجود. القائم على تدبير امور خلقه سبحانه وتعالى القرآن الكريم ما جاءت الا هذه القراءة المتواترة جاء في قراءة عمر وابن مسعود اكنها ليست متواترة القيام - 00:32:22

القيام ولكن ما يقرأ بها. لانها ليست متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء ايضا القيم وهذا لفظ القيام والقيم تشهد لها الاحاديث الصحيحة ثبتت في الاحاديث الصحيحة ولكنها ليست في القرآن الكريم. ليس في القرآن الكريم - 00:32:56

وقد جاء في البخاري ان تقيم السماوات والارض وما فيهن. في دعاء قيام الليل وكذلك في مسلم وجاء ايضا كذلك في المسند ايضا مسند امامنا الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه - 00:33:24

وكذلك جاء قيام انت قيام السماوات والارض. جاء في صحيح مسلم جاء في مسند الامام احمد الحنبل كلاهما من طريق ابي الزبير

عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما من قوله ليست من قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:39](#) وأشار إليها البخاري. أشار إليها إشارة في صحيحه. ولكن لم تكن على شرطه طيب الحي القيوم لا تأخذه سنة السنة هي غلبة النعاس تقول وزن الرجل فهو ايش؟ وسن وسن - [00:33:59](#)

يعني رجل وسن يعني ناعس المرأة وش يقال لها؟ ماذا يقال لها ايش الجمع ماذا يقال لهم؟ واثنى ضعفا طيب لا تأخذه سنة وهي النعاس وهي مقدمات النوم ولا نوم. النوم هو فقد - [00:34:28](#)

الاحساس وهجوم الغياب على الذي سينام يهجم عليه وهذا من صفات النقص يليق بالبشر نعم لكن ما يليق برب البشر عز وجل فهو متصف بالكمال وله المثل الاعلى يعني الوصف الاكمل المثل الاعلى ليس كمثله شيء يعني ليس كوصفه شيء من حيث المثلية والتكليف ليس كمثله شيء - [00:34:57](#)

طيب لا تأخذه سنة ولا نوم سبحانه وتعالى له ما في السماوات وما في الارض. كل ما في السماوات وما في الارض هو لله عز وجل هو ملكه. هل ياتي الان بعد ذلك قائل ويقول - [00:35:27](#)

لماذا يحصل كذا في الكون وفي المكان الفلاني وفي المكان الفلاني. نقول له ما في السماوات وما في الارض من قال لك بانك خلقت شيئا من الكون انت ومن ورائك من اهل الارض ما تملكون من قطمير - [00:35:44](#)

وجاي تعترض على رب العالمين عز وجل سبحانه الله كل ما في السماوات وما في الارض هو لله عز وجل طيب بل يقول تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة طيب - [00:36:04](#)

والسماوات مطويات بيمينه. لكن السؤال لماذا قال له ما في السماوات وما في الارض. لماذا الان السمود جمع صح؟ طيب الارض اصلا جمع سبع اراضين كما جاء في الحديث الصحيح بل جاء في سورة الطلاق الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن مثلهن بالعدد - [00:36:25](#)

ليس بالكيفية طيب قال العلماء انه اكتفى بالعدد الاول عن العدد الثاني قالوا هناك شاهد. الشاهد قوله تبارك وتعالى في سورة صدر سورة الانعام وجعل الظلمات والنور. فجمع الظلمات وافرد النور. كما سيأتينا بعد قليل ان شاء الله تعالى ان تمكنا الليلة قوله عز وجل يخرجهم من الظلمات الى - [00:36:47](#)

صح طيب قالوا فاكتفى بالعدد الاول عن الثاني لدلالته عليه لو ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه باقي نسخة هذا الاستفهام وش يسمى - [00:37:19](#)

تفضل ها لا ليس تعجب قد يفيد الاستفهام من التعجب لكن هنا لا من من اعلاء اللي يجاوب اللي ما نعطيه جائزة الا ترفع ايده انكاري ها صحيح عندك كتاب ولا مو عندك - [00:37:38](#)

مختصر رياض الصالحين الشيخ حمد الحمد طيب ما عندكم وصلوه لابي معاذ انا كاني سمعت بس اه خله بالشرط يقول سبحانه وتعالى من ذا الذي يشفع عنده من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه هذا استفهام انكاري - [00:38:01](#)

الجواب لا احد هل يستطيع احد ان يشفع عند الله عز وجل بدون اذن؟ الجواب له له طيب دليل ذلك من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وايضا وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضاه - [00:38:28](#)

لا شك هذا معناه مو كالشفاعة لله عز وجل. لكن انا اقصد وجود الاذن وجود الاذن هذا دليل وله ادلة اخرى ايضا كما ذكرت لكم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ الشفاعة هي الوساطة - [00:38:52](#)

ولا تنفع يوم القيامة الا للمؤمنين يقول طيب والعصاة والعصاة هم اهل ايمان لكن عندهم معاصي. ولذلك جاء في مصنف عبد الرزاق باسناد صحيح يرحمك الله. من حديث انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر - [00:39:11](#)

من امتي شفاعتي لاهل الكبائر من امتي طيب اذا لا يشفع احد يوم القيامة الا باذن الله تعالى. له. ثانيا ان يرضى الله تعالى عن المشفوع له. كيف يرضى عنه؟ لا يأتي - [00:39:34](#)

بكفر او شرك هذا معنى يرضى عنه. واما الكافر المشرك فلا تنفعه الشفاعة. الدليل قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين طيب يقول

قاعة طيب ابو طالب ابو طالب نقول شفيع فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا على انه يعفى من العذاب ويدخل الجنة بل يخفف -

[00:39:53](#)

عليه في العذاب وهذا خاص هاي شفاعة خاصة وليست عامة ثم قال عز وجل الا باذنه اي الا بان يأذن ويسمح بهذه الشفاعة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم العلماء اختلفوا قال ما بين ايديهم هي الدنيا - [00:40:16](#)

وما خلفهم الاخرة يعني ما تنتظرهم. وقال بعضهم بالعكس والاقرب الاول ما بين ايديهم هي الدنيا وما خلفهم هي الاخرة قال تعالى ومن ورائه عذاب غليظ. طيب المقصود يعلوا ما بين ايديهم من الدنيا وما خلفهم من الاخرة - [00:40:42](#)

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. لن يستطيعوا ان يصلوا الى ادراك علم الله. والمقصود به معلوم الله معلومات الموجودة الان في هذا الكون. لا يستطيعون ان يصلوا اليها - [00:41:05](#)

الا بما شاء ولو بجزء يسير من هذه المعلومات الموجودة من علم الله لا يستطيعون ان يصلوا الى شيء منها ويدركوه الا اذا شاء الله تعالى. وعلمك ما لم تكن تعلم - [00:41:23](#)

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. آيات العلم كثيرة. علم الانسان ما لم يعلم وسع كرسيه السماوات والارض اختلف العلماء بالكرسي منهم من قال هو الملك ومنهم من قال هو العرش. ومنهم من قال هو العلم. واصح الاقوال في ذلك ما رواه ابو الشيخ في العظمة -

[00:41:41](#)

من طريق عمار الدهني ينطلق عن النار الدهني. عن مسلم البطين وجدت في ترجمة عمار يقول انه عمار ابن ابي معاوية او عمار ابن معاوية على قولين للمحدثين انه عم مسلم البطين. مسلم - [00:42:06](#)

ابن عمران او مسلم ابن ابي عمران البطيء. وكلاهما ثقة. عن سعيد بن جبير الامام المعروف رضي الله عنه عن ابن عباس قال ان الكرسي لموضع القدمين والعرش لا يقدر قدره الا الذي خلقه - [00:42:28](#)

ان الكرسي لموضع قدمين. والعرش لا يقدر قدره الا الذي خلقه. هذا هو اصح الالفاظ. والاسناد صحيح صحيح هذا كرسيه سبحانه وتعالى وسع كرسي السماوات والارض واعظم منها بل يسعها من وسع يسع - [00:42:50](#)

ساعة ساعة بالفتح حتى بين النبي صلى الله عليه وسلم ان السماوات والارض ما هي في الكرسي الا كحلقات القيت سبع حلقات القيت او كحلقات القيت في فلاة يعني في صحراء - [00:43:13](#)

والعرش اعظم من ذلك ولا يؤده حفظهما. عندنا سؤال بالعربية وهذا لابي سفيان. وسع كرسيه السماوات السماوات مفعول به آ منصوب وعلامة نصبه الكسرة لانه جمع مختوم بالالف والتاء طيب والارض - [00:43:31](#)

يا حبيبي اسعفوه تبرع ابن عمه لا لا شوف ابن عمه تفضل ها ايوه والارطة ايوه وش به معطوف احسنت. طيب لماذا نصبت لماذا نصبت بالفتح ان تكون معطوفة على السماوات؟ انا شرحت لكم السماوات - [00:43:55](#)

منصور ومشى على الارض السموات منصوبة طيب والارض؟ تأخذ حكم العطف منصوبة. ايش رايك ترجع لنا كتابنا بس والارض معطوف على السماوات ومعطوف على المنصوب الا عطف كانه واو عطف مسكنا على الواو حنا - [00:44:44](#)

ما في غير الواو طير واو عطف المعطوف يأخذ حكم المعطوف عليه نصبا وجرا وكذلك ايضا اه خفظا او اه ظما رفعا يعني كل هذا ياخذ. فالارض منصوبة لانها معطوفة على السماوات - [00:45:07](#)

مفعول به انا قلت له هذي. انا قلت هذي بينتها. بينتها. ولا يؤوده سبحانه وتعالى. يعني لا يثقل عليه ولا يكثر او لا يكرهه يعني يشق عليه حفظهما سبحانه وتعالى - [00:45:23](#)

القرآن يفسر بعضه بعضا ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولا انزالنا ان امسكهما من احد من بعده في احد يمسك السماوات والارض؟ لا اله الا الله الانسان منا لو طارت طاقيته ولا شماغه ما امسكه - [00:45:40](#)

طيب فلنعظم الله عز وجل في قلوبنا يا اخوة. تأملوا دائما تدبروا تفكروا عظموا الله في القلوب. حتى يظهر على الجوارح هذا التعظيم حتى الانسان منه ما يستطيع ان نقدم على معصية او ينظر لمعصية لا قدر الله او يستمع الى معصية او يمشي الى معصية او

يمد يده الى معصية. لماذا؟ لانه عظم الله سبحانه وتعالى - [00:45:58](#)

ولذلك ما عصي الله تعالى الا بالجهل. الجهل بالاحكام. لا مو الجهل بالاحكام. الجهل بعظمته في التي يجب ان تكون في قلوبنا وما قدر الله حق قدره. لو ان كل انسان عظم الله في قلبه ما عصى الله احد - [00:46:22](#)

نسأل الله ان يعصمنا واياكم وهو العلي العظيم. من اسمائه العلي ومن صفاته العلو من صفاته العلوم اهل السنة والجماعة يثبتون العلو لله تعالى. جميع انواع العلوم علو قهره وعلو الشأن جل عن الاضداد والاعوان كذا له العلو الفوقية يعني علو الذات على عباده -

[00:46:41](#)

بلا كيفية وما عدا مطلع اليهم بذئب علمه مهيمن عليهم. وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو والفوقية فانه العلي في دنوه. وهو

القريب جل في علوه. واضح؟ فله انواع العلو. علو الذات وعلو الصفات - [00:47:07](#)

وعلو القهر وعلو الشأن وعلو القدر. كل هذه انواع العلو لله تبارك وتعالى. وصل الوقت بين الاذان والاقامة ان سمحتم. تفضل جزاك

الله خير. العظيم العظيم من الاسماء الحسنى يدل على صفة العظمة - [00:47:27](#)

فهو سبحانه وتعالى اعظم من كل عظيم. يقول بعض العلماء العظيم هو الكبير والصواب لا. الكبير غير العظيم الكبير صفة لله عز وجل

ثابتة ومن اسمائها الكبير والعظيم صفة لله عز وجل ومن اسمائه العظيم ثابتة لله عز وجل - [00:47:48](#)

ثم قال تعالى لا اكراه في الدين لا يكره على لا يكره احد على الدخول في الدين اي دين ان الدين عند الله الاسلام. الدين عند الله

الاسلام. طيب الدين لا تكره احدا عن دخوله فيه. واختلف العلماء في سبب نزولها ان - [00:48:11](#)

ممن امن من الانصار ابناؤه استمروا على النصرانية وما اشبه ذلك لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب سواء ثبت هذا السبب

او لم يثبت لا اكراه الدين لا نافية اكراه في الدين اي لا يحق لكم ان تكرهوا احدا على الدخول في الدين. هذا فيه رد - [00:48:40](#)

على من؟ على اعداء الدين والملة يقول انتم تكرهوننا. انتم تكرهوننا على الدخول في الاسلام. نقول لا. ما احدا على الدخول في

الاسلام. ولكن نبلغكم دين الاسلام. فمن دخل فيه فهو المسلم له ما لنا وعليه ما - [00:49:04](#)

علينا. ومن ابى الدخول في الاسلام فانه يدفع الجزية ومن ابى الدخول في الاسلام وابى دفع الجزية بانه في هذه الحال يقاتل حتى لا

يصد الناس عن الدخول في الاسلام. يعني يمنع الناس من الدخول في الاسلام - [00:49:24](#)

او يمنع الدعوة ان تبلغهم. اما اننا نكره الناس على الدخول في الاسلام او على اقامة فعل الطاعات ما نكره هناك امر بالمعروف

ونهي عن المنكر. ودعوة لله لكن ما في اكراه - [00:49:46](#)

ولذلك ولذلك يجب على الواحد منا ان يحمل نفسه على طاعة الله ولو كرهت النفس او ثقل عليها ذلك واما ادخال الناس في الاسلام

هذا لا اكراه فيه. ما تكره الناس - [00:50:04](#)

طيب افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين هذا ليس بيدنا ادخال الناس في الايمان ظاهرا وباطنا ليس في يدنا هذا. وانما ندعوهم

طيب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ولذلك - [00:50:23](#)

جاء في المسند باسناد على شرط الشيخين هذي احد الحنبل رحمه الله حدثنا محمد ابن ابي عدي واسم ابيه ابراهيم محمد ابن

ابراهيم لكن ما سمي في المسند. محمد ابن ابراهيم - [00:50:45](#)

هو ابو علي محمد ابن ابي علي حدثنا حميد يعني حميد الطويل قال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لرجل اسلم قال اني - [00:51:03](#)

اجدني كارها اجدني كارها. قال اسلم ولو كنت كارها اسلم ولو كنت كارها. ورواه ايضا الامام احمد ابن حنبل في موضع اخر من

طريق يحيى ابن سعيد القطان الامام الثبت المعروف - [00:51:23](#)

عن حميد ايضا الطويل عن انس ابن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظه قال اسلم قال اني اجدني كارها. قال اسلم ولو

كنت كارها. وسنده على شرط الشيخين. وعلى شرط البخاري ومسلم - [00:51:42](#)

طيب لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب تبين الرشد اي رشد تبين واتضح وظهر وبان للناس الرشد هو الاستقامة على دين

الله عز وجل ويقال الرشاد لكن ما قرئ بها في هذه الآية. فالرشد والرشاد مصدر - 00:52:00

من رشد يرشد غثنا ورشادا واما رشدا فيقول بعض العلماء رشد يرشد رشدا قال بعضهم قد تبين الرشد من الغي الرشد في امور

الدين والدنيا والاخرة. واما الرشد رشد فهو في امور الاخرة فقط. والصواب ان المعنى واحد - 00:52:27

ورشاد ابو راشد المعنى واحد وهو الاستقامة وظده الغي وهو الغواية والظلاله اعادنا الله واياكم من ذلك. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن

بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى صام لها الطاغوت هل هو مفرد - 00:52:57

او جمع او مؤنث او غير ذلك يلا تعاونوا وتعاونوا على البر والتقوى لا لا عطف طاغوت النعيم بس مفرد فمن يكفر بالطاعات طيب هم

مفرد في عنده قول اخر - 00:53:22

ها جمع احسنت هذي اجابة ثانية ها في اجابة ثلاثة طيب استمعوا. فمن يكفر بالطاغوت قالوا مفرد. ويؤمن بالله يقول الله عز وجل

والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت. بعدها باية اولياؤهم الطاغوت. جمع ولا مو جمع الان؟ جمع جمع الان. والذين كفروا اولياؤهم -

00:53:45

طيب كذلك ايضا فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله هذا يدل على انها ايش مفرد كذلك قوله تعالى ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت

هذا مفرد ايضا الطاغوت يقال عنه مؤنث. احيانا - 00:54:12

الدليل والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها. احسنت يعبدوها في القرآن الكريم الطاغوت يطلق على المفرد وعلى الجمع ويطلق على

المؤنث. طيب ما معنى الطاغوت؟ بعضهم يقول الشيطان وبعضهم يقول السحر وبعضهم - 00:54:32

نقول اقوال كثيرة والصحيح ان الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع كل ما عبد من دون الله او اتبع من

دون الله او اطيع من دون الله. من دون الله له فهذا هو الطاغوت. ويؤمن بالله من كفر بالطاغوت - 00:54:50

ولم يلتفت الى محبته ولا عبادته ولا طاعته ولا غير ذلك بل امن بالله عز وجل فقد استمسك بالعروة تعرفون وش هي العروة العروة

مثل عروة الدلو. السطل هذا تمسكونه. هذي الفوقية هذي تعرفها يا حويدر؟ عمرك رويت بالسطل ما - 00:55:14

تمسك العروة هذه طيب الوثقى القوية القوية التي اوتقت لا انفصام لها يقول بعض العلماء لا انقطاع لها. لا تنفصل لا جزئيا ولا كلياً ما

هي عروض وثقى؟ قال بعضهم هي الايمان وقال بعضهم هي الاسلام. وقال بعضهم هي القرآن. وقال بعضهم هي لا اله الا الله ولا

تعارض - 00:55:38

كل هذه مجتمعة. الايمان والاسلام والقرآن ولا اله الا الله. كل هذا صح. والله سميع عليم الله عز وجل من اسمائه السميع سبحانه

وتعالى السمع الكامل له السمع الكامل يدرك الاصوات سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء منها. اذا لا تتكلم الا بخير - 00:56:04

هذا هو الاثر الايماني انك تعلم ان الله السميع. لا تتكلم يا اخي الا فيما يعينك قالت يا رسول الله هنيئا لابن الشهادة. قال وما يدريك

لعله تكلم فيما لا يعنيه او منع ما لا ينقصه. سبحان الله. فجعل احد هذين الامرين سببا لان يكون - 00:56:32

شهيدا في سبيل الله او ان يكون من اهل الجنة قد يكون هذا. وما يدريك لعله تكلم فيما لا يعنيه او منع ما لا ينقصه انتبهتم؟ تفضل

الله يجزاك خير - 00:56:55

عليم عليم ببواطن الامور وظواهرها اذا لا تحمل في قلبك شيئا ولا تصنع شيئا في الظاهر الا وهو في مرضاة الله عز وجل. لماذا لان

الله عليم لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى - 00:57:10

يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون. يقول قال كيف هذا يعني الله سبحانه وتعالى يخبر عن المنافقين يقول هم

ما خرجوا معكم يا معشر المؤمنين صح؟ ما خرجوا. لكن يقول ولو خرجوا - 00:57:33

ما زادوكم الا خبالا. هم ما خرجوا. مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. لكن لو خرجوا ما زادوكم الا خبالا يعني ارجافا. ولا

اوضعوا خلاكم ييغونكم الفتنة. يبي يفتنون بين المسلمين. والمنافقون من قديم الزمان الى اخر الزمان موجودون. نسأل الله تعالى -

00:57:55

اقطع الباب يرحم. بحوله وقوته سبحانه وتعالى. وان ينصر الاسلام واهله وان يخذل الكفر واهله. بقي اسئلة الله يحسن اليه اه حويدر

بعد حويدر تميز على يلا ثلاث اسئلة عشان اه تفضل - [00:58:15](#)

التفضيل بين الصحابة باينة طيب عطنا الثاني. السؤال الثاني. الثاني عطنا السؤال الثاني. هذا السؤال الاول تقعدي ثلاث اسئلة او كل سؤال واحد ها ايه ايه اي نعم اي نعم رجعي الحمد لله السؤال الاول قولك ما الفرق بين التفضيل بين الانبياء - [00:58:34](#) والتفريق بينهم التفضيل واضح التفريق قال الله تعالى لا نفرق بين احد من رسله وش معنى من لا نفرق بين نحن يعني ما نؤمن ببعض ونكفر ببعض. كفعل اليهود والنصارى بل نؤمن بالجميع. توحدت لك - [00:59:28](#)

هذا معنى التفريق التفريق الا تفرق بينهم تقول اؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم. لكن انا اجعل عيسى ما اؤمن به. نقول هذا كفر. بجميع الانبياء اذا كفر الانسان بنبي واحد او رسول واحد كفر بجميع الانبياء والرسول - [00:59:46](#)

كيف؟ ايش بنفسك ما ما نفرق بينهم من حيث اصل الايمان ما نفرق بينهم حيث اصل الايمان هذا المقصود يعني نؤمن بالجميع ما نؤمن ببعض ونكفر ببعض. قال الله تعالى ويؤمنون او قال ويكفرون ببعض عندما ذكر - [01:00:02](#)

بعض الكفار انهم يؤمنون بعض الانبياء ويكفرون ببعضهم في سورة النساء. طيب اما المؤمنون فيؤمنون بالجميع ابي الحسن الاشعري رحمه الله نعم رجع عن المذهب الموجود الان مذهب الاشاعري رجع عنه الى مذهب اهل السنة والجماعة مذهب الامام احمد -

[01:00:27](#)

وهو مذهب الحق والكتاب والسنة. ووضح ذلك في كتابين. مقالات الاسلاميين وفي كتاب الابانة عن اصول الديانة اوضح هذا رحمة الله عليه طيب آآ نعم يقول ذكر عيسى عليه الصلاة والسلام كثيرا في القرآن الكريم. لا ليس هذا المقصود يعني ذكر موسى اكثر من

ذكر آآ ابراهيم. وليس موسى عليهم الصلاة والسلام - [01:00:47](#)

جميعا افضل من ابراهيم لا لا المقصود انه اخذ العبر بما لقي الانبياء والمرسلون عليهم الصلاة والسلام من اقوامهم الذين كفروا بهم والله تعالى اعلى واعلم غدا نكمل ان شاء الله تعالى صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:01:20](#)